بعد عمر فلو تعين الافضل لعين الافضل لعين عمر عثمان بل عدم
تعيينه انه يجوز نصب غير عثمان وعلي مع وجودهما والمعنى
في ذلك ان غير الافضل قد يكون اقدر منه على القيام بمصالح
الدين واعرف بتدبير الملك واوفق لانتظام حال الرعية
واوثق في اندفاع الفتنة واشتراط العصمة في الامام
وكونه هاشميا وظهور معجزة على يده يعلم بها صدقه
من خرافات الشيعة وجهالاتهم لما سياتي بيانه
وايضاحه من حقيقة خلافة ابي بكر الصديق وعمر وعثمان
مع انتفاء ذلك فيهم ومن جهالاتهم ايضا قولهم ان غير المعصوم
يسمى ظالما فيتناوله قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وليس كما زعموا ان الظالم لغة من يضع الشيء في غير محله
وشرعا العاصي وغير المعصوم قد يكون محفوظا فلا يصدر عنه
ذنب او يصدر عنه ويتوب منه حالا توبة نصوحا فالاية
لا تتناوله وانما تتناول العاصي على ان العهد في الاية كما
يحتمل ان المراد بالامامة العظمى يحتمل ايضا ان المراد به النبوة
او الامامة في الدين او نحوهما من مراتب الكمال وهذه الجهالة
منهم انما اخترعوها ليبنوا عليها بطلان خلافة غير علي
وسياتي ما يرد عليهم ويبين عنادهم وجهلهم وضلالهم
نعوذ بالله من الفتن والمحن امين الباب الاول في بيان
كيفية خلافة الصديق والاستدلال على حقيقتها بالادلة
النقلية والعقلية وما يتبع ذلك وفيه فصول الفصل
الاول في بيان كيفيتها روى الشيخان البخاري
ومسلم في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب بعد القران
باجماع من يعتد به ان عمر رضي الله عنه خطب الناس
مرجعه

مرجعه من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات
عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر
كانت فلتة الا وانها كذلك الا ان الله عز وجل وقى شرها وليس
فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان
من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا
والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار
عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فانطلقنا نؤمهم اي نقصدهم حتى لقينا
رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم قالا اين تريدون
يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا من الانصار فقالا
لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين
فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة
بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا ظهرانيهم رجل مزمل
فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ماله فقالوا
وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله
وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم
يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم اي دب
قوم منكم بالاستعلاء والترفع علينا تريدون ان تختزلونا
من اصلنا وتحضنونا من الامر اي تخرجونا منه وتستبدوا به
دوننا فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت
مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد
كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم مني